

673 - شرح مختصر صحيح مسلم)باب: قوله ﷺ إن الله حرم

عقوق الأمهات(الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذر رحمه الله في كتابه مختصر صحيح مسلم باب - [00:00:01](#) قوله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم عقوق الامهات عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنعا وهات وكره لكم ثلاثا - [00:00:31](#) قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:58](#) اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصح لنا الهنا اننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال رحمه الله تعالى باب قول قوله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم - [00:01:32](#) عقوق الامهات العق هو القطع وتقدمت معنا الابواب في بر الوالدين وحق الام الخاص في البر قال من ابر؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال ابوك - [00:02:00](#) فجاءت الشريعة بتأكيد حق خاص للام برا بها وذكرها لجميلها وعظيم احسانها وجميل حنوها ولطفها ورعايتها لولدها جميل لا ينسى ومعروف ينبغي ان يذكر وان يعمل الابن على مكافأة الام على هذا الجميل بما استطاع من بر واحسان - [00:02:30](#) اما ان يتحول البر الى عقوق وقطيعة فهذا من اشد اللؤم وليس في الناس الامن ممن يعق امه ليس في الناس النثم ممن يعق امه. بان الام هي اولى الناس بالجميل - [00:03:14](#) فاذا كان احسان الوالدة وجميلها الذي لا يقارن بجميل اي احد من الناس يقابل بعقوق وقطيعة وادم للام فهذا من اشد اللؤم هذا من اشد اللؤم. ولهذا جاءت نصوص خاصة في السنة بالتحذير من ذلك - [00:03:38](#) والتحذير من عقوق الامهات مع ان العقوق حرام للوالدين لكن لما كان للوالدة حق خاص وبر خاص وفضل خاص ومكانة خاصة خصت بالذكر بالنهي عن عقوقها بالنهي عن عقوقها قال وعقوق الامهات وعقوق الامهات اورد حديث المغيرة - [00:04:10](#) ابن شعبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنعا وهات. هذه ثلاث محرمات جمعت في هذا الحديث ذكر في - [00:04:49](#) اولها عقوق الامهات وتقديمه في الذكر يدل على انه اشد آا او من اشد الذنوب واعظمها ومما يدل على انه من اشد الذنوب واعظمها انه في حديث اخر قرن بذنب الشرك الذي هو اعظم الذنوب وذكر بعده مباشرة - [00:05:10](#) لما قال عليه الصلاة والسلام الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين الاشراك بالله وعقوق الوالدين ومر معنا بالامس نصوص كثيرة يقرن فيها حق الوالدين بحق الله - [00:05:42](#) حق الله التوحيد وحق الوالدين البر فجاء في نصوص كثيرة يقرن فيها حق الوالدين بحق الله مما يدل على عظم هذا الحق وجاء ايضا في نصوص قرن فيها بين عقوق الوالدين والشرك. والشرك اعظم الذنوب - [00:06:09](#) واكبر الموبقات فقرن بر الوالدين به يدل على انه من الكبائر العظيمة ومن الموبقات المهلكة قال ان الله حرم عليكم عقوق الامهات.

في الحديث الآخر الذي اشرت اليه قال عقوق الوالدين لكن خصت الوالدة - [00:06:33](#)

هنا خصت الام لان لها حق خاص وعظيم جدا وايضا لامر اخر ظعف النساء ضعفاء النساء قد يجراً عديم المروءة لئيم الطبع قد يتجرأ على امه ما لا يتجرأ على والده بضعف الام - [00:06:56](#)

لضعف الام فقد لا يتجرأ على والده مثل ما يتجرأ على والدته فيكون منه عقوق لوالديه ولذا ولهذا خصت المرأة في الجملة ضعيفة وعطوف سبحانه الله قد يكون ابنها من جهة يسيء لها غاية الاساءة - [00:07:29](#)

هي مع اساءته تحنو عليه وتعطف وتدعو وترحمه وان اصابه شيء تألمت له فلهذا خصت الام قال عقوق الامهات ثم ذكر عليه الصلاة والسلام كبيرة اخرى وهي وأد البنات واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت - [00:07:58](#)

وادي البنات هذا من اشنع الاعمال التي كانت في الجاهلية نصنع الاعمال التي كانت في الجاهلية. قال الله عز وجل ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم وقال في آيات اخرى ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم - [00:08:33](#)

فكان من الاعمال الشنيعة في الجاهلية وأد البنات ووأد البنات كان له سبب عندهم. ايضاً جاء ذكره في القرآن في ايتين قال الله عز وجل واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسوداً - [00:09:05](#)

لا الاخرى قال واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلاً ضل وجهه مسوداً ففي قلبهم كراهية في قلبهم كراهية شديدة الانثى واذا بشر بانثى اسود وجهه. وتألم وصار يتوارى من الناس من سوء ما بشر به - [00:09:40](#)

يختفي من الناس من سوء ما بشر به. ثم تبقى حاله بعد ذلك بين امرين ايمسكه على هون ام يدسه في التراب. فبعضهم يمسك هذا المولود الانثى على هون على كراهية - [00:10:10](#)

وبغضاء ومنهم من لا يطيق من شدة الكراهة ما يطيق ذلك وذكروا لهم في كتب التاريخ في هذا الباب اخباراً عجب بعضهم من شدة كراهيته للانثى اذا كانت اذا كانت المرأة في الوضع - [00:10:31](#)

اذا كانت في الوضع حفر الى جنبها حفرة حفر الى جنبها حفرة مجرد ان يخرج المولود ينظر ان كان انثى ما يبقى على وجه الارض ما تبقى على وجه الارض ولا ثانية. من شدة - [00:10:59](#)

في الكراهية يغيبها في التراب مباشرة حية يحفر بجنب بجنب المرأة التي في الوضع وبعضهم يصبر فترة كل هذا ذكره عنهم في كتب التاريخ والاخبار بعضهم يصبر حتى تكبر ثلاث سنوات اربع سنوات خمس سنوات ثم يقول لامها جملتها طيبها - [00:11:18](#)

كانه يريد ان يفسحها ويكون قد اعد لها حفرة ثم يدفعها بعطرها وجمالها وثيابها يدفعها في الحفرة ويهيل عليها التراب حية نحمد الله على الاسلام نحمد الله على المنة بهذا الدين الذي اخرج الله سبحانه وتعالى به الناس من الظلمات الى النور - [00:11:48](#)

يوم بعث عليه الصلاة والسلام كانت الارض طبقت عليها الجاهلية في كل ارجائها وجميع نواحيها حتى قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم اجمعين عربهم وعجمهم - [00:12:18](#)

الا بقايا قلة قليلة جدا من اهل الكتاب وبقية الخلق في ظلام دامس وضلال مخيم فانقذ الله سبحانه وتعالى بمبعث محمد عليه الصلاة والسلام البشرية من هذا الضياع. ولهذا مبعثه - [00:12:38](#)

عليه الصلاة والسلام اعظم النعم. لقد من الله على المؤمنين اذ بعث بهم رسولا من انفسهم. هذي من اعظم النعم من اعظم النعم واجل المنن فالحاصل ان هذا من اعمال من اعمال الجاهلية وأد البنات - [00:13:02](#)

وأد البنات اي قتلهن ودفنهن اه وهن حيات قال ومنع ومنع وهات ومنع الحق الذي عليه والحق الذي له يستوفيه الحق الذي له يستوفيه وربما اخذ زيادة على حقه - [00:13:26](#)

والذي عليه يمنعه قال الله تعالى ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون. واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون هذا من معاني منع نوهات الحق الذي له يستوفيه يأخذه وافيا - [00:13:52](#)

واما الذي عليه يبخسه وينقصه وقد تقدم معنا في وقت سبق حديث عظيم عن نبينا عليه الصلاة والسلام قال فيمن احب ان يزحزح عن النار وان يدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:14:17](#)

وليأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه وليأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه وليأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه هو يحب ان ماله يأخذه وافيا. فلم يبخس الناس حقوقهم - [00:14:53](#)

فلما يبخس الناس حقوقهم؟ لماذا يظلمهم في حقوقهم؟ وهو ان كان الحق له يريده وافيا ما يقبل ينقص منه ولا شيء فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فليحب فليأت الى الناس الشيء الذي يحب ان يؤتى اليه - [00:15:15](#)

اما ان يكون يكيل بمكيالين ان كان له اخذه وافيا وان كان عليه بخسة هذا هذا من الظلم من الظلم ومن بخس الناس حقوقهم قال ومنعوا وهات منعا اي الحق الذي عليه هات الحق الذي له - [00:15:38](#)

قال وكره لكم ثلاثا قيل وقال ان ينشغل المرء وينشغل الناس في مجالسهم بقيل وقال وبئس مطية الرجل زعموا وكم من مجالس يمضى فيها الساعات الطوال على قيل وقال يمضى فيها الساعات الطوال على قيل وقال - [00:16:08](#)

حاصل المجلس اذا انتهى وملخصه قيل كذا ويقال كذا. هذا خلاصة المجلس لم لم نستفد من جمعنا طول عمرنا سوى ان جمعنا قيل وقالوا وهذا ضياع المجالس ضياع للمجالس وسبحان الله قيل وقال هذه التي جاء التحذير منها - [00:16:49](#)

في هذا الحديث سدها هو سد لامور محرمة عديدة. لان اذا اغلق الانسان آآ تضييع المجالس بقيل وقال سلم من الغيبة وسلم من النسيمة وسلم من السخرية وسلم من كثير من - [00:17:22](#)

من هذه المحرمات تدخل في المجالس تحت باب قيل وقال تجد بعض الناس يقول قيل كذا والذي يذكره غيبة لشخص او يقول قال فلان كذا والذي يذكره غيبة لشخص او نسيمة او سخرية قيل كذا ثم يذكر سخرية بشخص قيلت عنه - [00:17:49](#)

تقصد او يقول قال فلان كذا ويذكر سخرية منه بشخص ولهذا قيل وقال حفظ الانسان نفسه منها في مجالسه تسد عنها اشياء كثيرة وترد عنه سرور عظيمة ومحرمات جاءت الشريعة - [00:18:11](#)

آآ النهي عنها قال وكثرة السؤال وكثرة السؤال وكثرة السؤال فقد تكون مؤشرا على ضعف الرغبة في العمل على ضعف الرغبة في العمل وجاء في الحديث انما اهلك من كان قبله قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على - [00:18:32](#)

فقد تكون مؤشرا على عدم الرغبة في العمل. لما يذكر اه له حكم شرعي ان يفعله الاصل انه اذا فهم الحكم يقبل عليه. وتنشرح صدره ينشرح صدره له ويقبل على العمل - [00:19:07](#)

لكن اذا كان مبتلى بالتفريط في العمل ينشغل بكثرة السؤال. تجده يقول طيب اذا كان كذا واذا كان كذا واذا كان كذا ان كان كذا ويبدأ يضع احتمالات واهية وضعيفة المهم انه يتفلسف من - [00:19:34](#)

من العمل والاقبال على العمل فجاء النهي عن ذلك عن كثرة السؤال والسؤال بابه في الشريعة مهم للغاية وينبغي ان يضبط بضوابط الشريعة فلا يسأل كل احد وانما كما قال الله فاسألوا اهل الذكر - [00:19:52](#)

ولا يسأل تعنتا وانما يسأل تفقها في دينه ويكون في سؤاله مخلصا لله يبتغي به رفع الجهل عن نفسه وعن غيره فهذا هو السؤال الذي جاءك الشريعة بالترغيب فيه. اما الاسئلة الكثيرة التي ليس من ورائها طائل الا شغل الاوقات وتضييع المجالس - [00:20:21](#)

وربما ايضا التشويش على الناس بعض الاسئلة ما فيها الا تشويش على الناس واشغالهم بما لا فائدة فيه قال واضاعة المال اضاعة المال والمال مسؤول عنه العبد يوم القيامة كما قال عليه الصلاة والسلام لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع - [00:20:55](#)

وفي رواية عن خمس وذكر من ضمنها سؤالين عن المال ليس سؤالا واحدا ذكر من ضمنها سؤالين عن المال من اين اكتسبه؟ هذا واحد والثاني اين انفق؟ هذا اثنين يوم القيامة يسأله الله عن ماله. من اين اكتسبه؟ هل دخل عليه من وجه حلال او حرام - [00:21:31](#)

هذه واحدة والثانية في اين صرفه؟ في حلال او في حرام؟ هذه ثانية. سؤالان عن المال يوم القيامة لا تزول لا تتحرك قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن هذا المال - [00:21:59](#)

فيحرم اضاعته تاتا تدبيره وصرفه فيما نهى الله سبحانه وتعالى عنه. واضاعته في الاسراف والبذخ هذا كله مما جاء النهي عنه

الحاصل انه حديث المغيرة هذا حديث جامع في باب المحرمات والنواهي نعم - [00:22:17](#)

قال رحمه الله باب رغم انف من ادرك ابويه او احدهما عند الكبر فلم يدخل نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انفه ثم رغم - [00:22:48](#)

ثم رغم انفه. قيل من يا رسول الله؟ قال من ادرك والديه عند الكبر احدهما او كليهما فلم يدخلوا الجنة قال باب رغم انف من ادرك ابويه او احدهما عند الكبر فلم يدخل الجنة - [00:23:09](#)

لان الابوين كما يدل هذا الحديث الاتي وغيره من الاحاديث باب من ابواب الجنة وسبب عظيم من اسباب دخولها ووسيلة عظيمة من وسائل رفعة الدرجات فيها في الجنة لما لهما من عظيم حق اوجبه الله سبحانه وتعالى على - [00:23:36](#)

العباد اوجبه الله على العباد قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انفه رغم انفه ثم رغم انفه ثلاث مرات يقولها عليه الصلاة والسلام ولا يدرون من هو هذا - [00:24:11](#)

ويكررها ثلاثا. عليه الصلاة والسلام. وهذا اما دعاء او اخبار بخزي وذل من كانت كذا من كان حاله كذلك وهوانه رغم انفه. الرغام هو التراب يعني هذا من الاخبار بذل وحقارة وهوان من كانت هذه حاله. رغم انفه - [00:24:37](#)

ثم رغم انفه ثم رغم انفه ثلاث مرات يقول عليه الصلاة والسلام فالصحابة آآ كان لهذا الكلام وقع في نفوس من هو هذا وعندما يقول الصحابة رضي الله عنهم من يا رسول الله - [00:25:08](#)

هذا السؤال الناصح لنفسه الحريص على سعادتها لما يقول مثل هذا الكلام يقولون من هو؟ من اجل ماذا ان يتقوا ذلك وان يحذروه ويجتنبوه يعرف هذا الامر الذي ومن الشر حتى يتجنبوه ولا يقعوا فيه. قيل من يا رسول الله - [00:25:31](#)

ولهذا في بعض الاحاديث في نظيره هذا يقول خاب وخسر يعرفون ان هذا هلاك. فيسألون من هو؟ حتى يتجنبوا تلك الصفات فقال من ادرك والديه عند الكبر احدهما او كليهما - [00:25:58](#)

ثم لم يدخل الجنة هذا فيه ان الابوين باب من ابواب الجنة بعد من ابواب الجنة وهذا جاء في احاديث جاء فيه احاديث صحاح ثابتة عن آآ عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:26:19](#)

قال لا الزم قدميها الزم قدميها فعندها الجنة او كما قال عليه الصلاة والسلام بر الوالدين هذا مما جليل الاعمال الصالحة ورفيع الطاعات الكبيرة الموجبة للفوز بالجنات ورفعة الدرجات لان - [00:26:46](#)

هذا البر بالوالدين قرن بالتوحيد اكبر الطاعات اكبر الطاعات قرن اه البرب باكمل الطاعات فهو باب لدخول الجنة وباب لرفعة المنازل فيها من ادرك والديه عند الكبر احدهما او كلا او كليهما. فلم يدخل الجنة - [00:27:11](#)

بمعنى انه اذا استغل هذه الفرصة الثمينة عنده والداه في سن كبير وحاجة اليه فعمل على خدمتهما بما تيسر وما استطاع برا واحسانا وترفقا ولطفا وكلاما طيبا ولينا في القول وخفضا في الجناح الى غير ذلك كلما استكثر من معاني الخير عظم اجره عند الله سبحانه وتعالى - [00:27:38](#)

عظم اجره عند الله سبحانه وتعالى. وهذا ميدان منافسة ميدان منافسة يوفق الله سبحانه وتعالى له من يوفق من الابناء فيغنم في ذلك خيرا كثيرا لان هذا باب من ابواب الجنة - [00:28:12](#)

باب من ابواب الرفعة عند الله عز وجل بل باب من ابواب البركة في الدنيا والاخرة. والتيسير في الدنيا والاخرة والرزق سعادة في الدنيا والاخرة وخص الابوين الكبيرين لانهم في حال الكبر اصبحوا بحاجة الى وقوف الابن معهم - [00:28:30](#)

اما اذا كان الاب في نشاطه او الام في نشاطها قد يكون ما يحتاج الى شيء من من ولده لكن اذا كبر وضعف البدن ووهنت القوى ضعفت الحركة اصبح بحاجة الى - [00:28:56](#)

الى ابنه ان يقف مع اه والده ولا يحصل من ابنه اي تذمر او اي تضجر لا لا من صوت والده ان كان له صوتا ولا من توجع والده ان كان متوجعا ولا من ايضا شيئا ينظف - [00:29:14](#)

والده ان كان محتاجا الى ذلك وليذكر ماذا حصل له هو في صغره من احسان عظيم من الابوين فقد يصل الوالد في مرحلة الكبر في

ضعف ووهن في القوى وحاجة الى الخدمة حاجة الى النظافة حاجة الى الطعام حاجة الى غير ذلك - [00:29:36](#)

ولهذا خص حال الكبر مثل ما خص في الآية وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما - [00:29:59](#)

وقل لهما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً ربما الابن في قوة والده ونشاطه ما يستطيع يقول اف ما يستطيع ما يجرؤ ان يقول اف لان والده قوي ونشيط. لكن اذا ضعف الاب وكبر - [00:30:21](#)

وكثر حاجاته وحاجات حاجة لخدمة ابنه له. ربما في مثل هذه الحال يحصل اما حال القوة والنشاط قد لا يجرؤ الابن اصلاً عن ان يتأفف ولهذا خست حالة الكبر بالذكر. الحاصل ان الابوين لهما حق خاص - [00:30:46](#)

وحق عظيم جاءك آآ الشريعة بالتأكيد عليه بل حقهما ليس في الحياة فقط بل لهما حق فاحياؤا امواتا مثل ما يأتي معنا في الترجمة الآتية هذه من البر الذي للوالدين - [00:31:13](#)

بعد وفاتهما نعم قال رحمه الله باب من ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا خرج الى مكة كان له حمار يتروح عليه اذا مل ركوب - [00:31:33](#)

وعمامة يشد بها رأسه فيبينه ويوما على ذلك الحمار اذ مر به اعرابي وقال الست ابن فلان ابن فلان؟ قال بلى. فاعطاه الحمار. وقال اركب هذا العمامة قال اشدد بها رأسك. فقال له بعض اصحابي غفر الله لك اعطيت هذا الاعرابي - [00:31:57](#)

ثم امارا كنت تروح عليه وعمامة كنت تجد بها رأسك؟ فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان منابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي - [00:32:27](#)

وان اباه كان صديقاً لعمر رضي الله عنهم قال باب من من ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه هذا باب عظيم من ابواب البر جاءت آآ الشريعة آآ التأكيد عليه وجاء في الحديث عن نبينا - [00:32:47](#)

الكريم عليه الصلاة والسلام ود الاب اي من له مودة في قلب الاب وله مكانة في قلب الاب فصلة ود الاب هذا منبر الاب قال عن عبد الله ابن عمر - [00:33:14](#)

رضي الله عنهما انه كان اذا خرج الى مكة كان له حمار يتروح عليه اذا مل ركوب الراحلة اذا مل ركوب الراحلة الناقة فاذا اصابه ملل وسامة من الناقة وركوب الناقة معه حمار ينزل من ناق او يركب على الحمار - [00:33:31](#)

فروح يستريح استريح يعني من الشدة او العناء الذي يكون اه وهو راكب للناقة ليتنا ونحن نركب هذه السيارات المريحة غاية الراحة والمقاعد الوفيرة والاجواء الباردة ليتنا نذكر نعمة الله العظيمة علينا - [00:33:59](#)

ونشكر ربنا سبحانه وتعالى لتذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون فابن عمر في طريقه الى مكة - [00:34:31](#)

على ناقة واذا مل من الناقة ينزل ويركب على حمار يستريح قليلاً. انت الى الى ماذا او بماذا تذهب الى مكة وانظر الوقت الذي يمضيه عمر وغيره من الصحابة في الطريق الى مكة على الناقة والحمار - [00:34:53](#)

وانت في غضون اربع ساعات خمس ساعات ومع ذلك ايضاً هنا يقول مل من الركوب الاربع الساعات ايضاً نحن نمل فيها واذا مثلاً صارت اربع ساعات ونص ينظر كل واحد في ساعة تطولنا يقول طولنا بصوت متألم - [00:35:13](#)

بعضهم ممكن يكاد ينفجر لما نقرأ مثل هذه القصص لابد ننظر فيها بتمعن حتى نحمد الله. ما نمشي هكذا نحمد الله نستشعر عظيم نعمة الله سبحانه وتعالى علينا هذه المركوبات التي آآ يسرها الله والخيول - [00:35:41](#)

والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون. هذه السيارات الان وهذه الطائرات وهذه القطارات وهذه الوسائل التي هي غاية في الراحة كانوا قديماً اذا مروا العواصف ان لم تطيرهم هم - [00:36:06](#)

طيرت زادهم وطيرت متاعهم و فرقت راحلتهم. الان بالسيارة تمر بعاصفة ما تشعر بها ولا يمسك شيء من غبارها وباقي جوك في السيارة كما هو مكيف بارد كما هو ما تغير عليك - [00:36:34](#)

فلنحمد الله ولنذكر نعمة الله سبحانه وتعالى علينا بهذه المركوبات ولنحسن استعمالها في طاعة الله اوزع اوزعنا الله جميعا شكرا نعمه ووفقنا اجمعين لحسن استعمالها في طاعته قال وعمامة يشد بها رأسه - [00:36:57](#)

يعني الحمار يحتاجه ليستريح عليه. فالطريق والامامة يحتاجها ان يشد بها رأسه فبين هو يوما على ذلك الحمار اذ مر به اعرابي فقال قال له ابن عمر الست ابن فلان ابن فلان - [00:37:26](#)

والدك هو فلان؟ قال نعم. فتذكر ابن عمر والده انه صديق لعمر صديق لوالده عمر والد هذا الاعرابي فاعطاها الحمار نزل من حمار الذي يستروح عليه في الطريق اعطاه اياه - [00:37:47](#)

وقال اركب هذا واعطاها العمامة. قال اشطب بها رأسك لاجل انه ماذا صديق والده لان والده صديق والد عمر فقال له بعض اصحابه غفر الله لك اعطيت هذا الاعرابي حمارا كنت تروح اليه وعمامة كنت تسد به رأسك - [00:38:09](#)

تسد بها رأسك يعني لو ابقيتها انت تحتاج اليها يعني لو اعطيتها شيئا دون ذلك اما تعطيه حمار انت تحتاجه وعمامة ايضا تحتاجها تشد بها رأسك فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:38:34](#)

ان من ابر البر ان منابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه بعد ان يوليه يعني بعد ان يموت فهذا باب باب مشروع لبر الوالدين بعد الوفاة. وليس باب بر - [00:38:56](#)

ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ من ابر البر قال من ابر البر ليس فقط بر بل من ابر البر فاذا كان والد الانسان ميت او والدته ينظر من كان حبيبا لوالده. يذهب ويزوره يسلم عليه. ويلاطف - [00:39:18](#)

بالكلام الطيب ويقول له انت لك مكانة في قلبي انت صديق الوالد. الوالد دائما يذكرك بالخير. نسمع ونحن صغار الوالد يحدثنا عنك يقدم له هدية مناسبة هذا من ابر البر. هذا من ابر البر ليس فقط بر بل من ابر البر ان يصل - [00:39:39](#)

ان الرجل ود ابيه. وهذا الحديث فيه التنبيه الى مسألة مهمة في بر الوالدين ان بر الوالدين لا ينقطع بالموت بل حتى بعد الموت بعد ان يولي الوالدان بعد ان يتوفاهما الله باب البر ما زال مفتوح - [00:39:59](#)

ومن اعظم البر الدعاء اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث وذكر منها ولد صالح يدعو له ودعاء الولد لوالده ينفعه وترتفع به درجته في قبره فالدعاء وخاصة بالمغفرة - [00:40:25](#)

رب اغفر ربي اغفر لهما. والدعاء بالرحمة رب ارحمهما. المغفرة والرحمة من اهم ما يدعى به للوالدين احياء مات كذلك الصدقة عنهما كذلك الحج والاعتماد عنهما هذه كلها ابواب متاحة العبد ان يبر - [00:40:55](#)

فيها والديه قال قال ابن عمر لما اورد الحديث وان اباه كان صديقا لعمر رضي الله عنهما ان اباه كان صديقا يعني هذا هو الذي لاجله فعلت ما فعلت عمر ابن عمر رضي الله عنه اعطى للناس درس عملي - [00:41:21](#)

في بر واوصلة ود الوالد درس عملي اعطاه هدية هو محتاج اليها لكنه يريد ان يكسب هذا البر او هذه الصلة التي حث عليها ورغب فيها النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث. نسأل الله الكريم اه - [00:41:44](#)

رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدينا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا قل له والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم - [00:42:05](#)

ولمشايعنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا اصلح لنا ديانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا - [00:42:25](#)

في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله واخره اخره علانيته وسره. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا. وما انت - [00:42:55](#)

به منا انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت. اللهم اصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى النور. اللهم فرج هم المهمومين من - [00:43:15](#)

مسلمين ونفس كرب المكروبين. واقض الدين عن المدينين. واشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم انا وموتى المسلمين. اللهم انا نسألك الثبات في الامر. والعزيمة على الرشد. ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك. ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما - [00:43:35](#)

تام صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. ونعوذ بك من الشر كله - [00:44:05](#)

في عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد - [00:44:28](#)

صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما عاذ منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وان تجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب - [00:44:48](#)

ابا النار اللهم اصلح لنا النية والذرية والعمل. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - [00:45:08](#)

اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا - [00:45:28](#)

مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - [00:45:48](#)